الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الشعبة : دراسات لغوية

ميدان: لغة وأدب عربي

تخصص: لسانيات عربية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة ماستر

الوظائف النّحوية للجملة الاسمية

سورة الملك –نموذجا-

من إعداد الطالبة :

– سليمة بن التواتي

إشراف الاستاذ الدكتور:

– أ.د عبد القادر بن التواتي

أعضاء اللجنة العلمية:

أ.د عبد القادر بن تواتي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
أ.د عبد العليم بوفاتح	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
أ.د جخدم فاطمة	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

الشكر والعرفان

أول شكر لله سبحانه و تعالى على ما أسبغه علينا من نعم، وعلى تيسير السبيل.

فله الحمد والشكر في كل وقت وحين. كما أتقدم بالشكر الخالص والثناء إلى أبي وأستاذي الفاضل الدكتور عبد القادر بن التواتي الذي كان القدوة لي دائما. مع كل الشكر والتقدير لجميع من ساعدني في الحصول على المعلومات اللازمة لإتمام هذا العمل، شكرا كذلك لكل من علمنا حرفا، كلمة، مقياسا شكرا لكل الأساتذة المحترمين.

إهداء

من قال أنا لها...نالها

وأنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها

نلتها وعانقت اليوم المجدا عظيما لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق سهلا ولكن..وصلت

الحمدالله حبا و شكرا وامتنانا، الحمدالله بفضله أدركت أسمى الغايات

أهدي بكل حب مذكرة تخرجي إلى أعظم أشخاص وأعز الناس على روحي، داعمي الأول، سندي

وملاذي بعد الله، فخري واعتزازي...أمي و أبي.

إلى منارة العلم و العلماء فخرنا جدي الحاج التواتي بن التواتي حفظه الله ورعاه و أطال في عمره.

إلى كل من ساندوني وقت ضعفي و أزاحوا عن طريقي كل المتاعب، زارعين الثقة و الإصرار بداخلي...سندي والكتف الذي أستند عليه دائما ...إخوتي.

إلى جميع افراد عائلتي كل بإسمه ومقامه .

إلى كل من عشت معهم أجمل اللحظات صديقاتي.

.إلى كل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد

الفهرسة

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	
الاهداءات	
مقدمة	أ- ب
مدخل : الجملة في النحو العربي	
1- تعريف الجملة	04
أ- تعريف الجملة لغة	04
ب- التعريف الاصطلاحي	05
2- الجملة و الكلام	06
3- أنواع الجمل	09
الفصل الأول : الإطار النظري للجملة الإسمية ووظائفها.	
1- الجملة الإسمية و أنواعها	12
أ/ تعريف الجملة الاسمية	12
ب/ أركان الجملة الاسمية	13
ج/ أنواع الجملة الاسمية	16
2- نواسخ الجملة الاسمية	19

أ/ تعريف النواسخ	19
ب/ الأحرف المشبهة بالفعل	20
3- الوظائف النحوية للجملة الاسمية	21
أ/ مبادى نظرية النحو الوظيفي	21
ب/ التعريف الوظيفي للجملة	22
ج/ أنماط الجملة الاسمية	23
الفصل الثالث : الإطار التطبيقي للجملة الإسمية ووظائفها في سورة الملك	
1- سورة الملك	26
2- التعريف بالسّورة	27
أ- تسميتها و تاريخ نزولها	27
ب/ عدد آياتها و كلماتها و حروفها	29
ج/ أغراض السورة	30
3- نماذج مختارة من السّورة	31
الخاتمة	47
قائمة المصادر والمراجع	
ملخص الدراسة	

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين

نالت الجملة في اللغة العربية اهتمام الدارسين في النحو العربي قديما وحديثا ذلك أنها أساس نظام العربية ومحورها، فهي البنية الأساسية التي تستقيم بها الكلام. ويعد النحو دعامة علوم اللغة العربية وركيزتها الأساسية، ولا يخفى على أحد أهمية النحو العربي في حفظ اللغة العربية وصيانتها وقد كانت النصوص القرآنية هي الأساس الذي قامت عليه دراسة النحو العربي.

وقد تميزت لغتنا العربية بخصائص لم تتوافر لأي لغة من اللغات الأخرى لصلتها بالقرآن الكريم، فهو قد جعل اللغة العربية تسهم في وضع القواعد النحوية، كما تسهم في ضبط نصوصه، فالنحو مفتاح الإحساس والشعور بجمال القرآن، فالا يمكننا تو ق حلاوته إلا بتعلمه

وقد كان توفيق من الله أن يكون الموضوع الذي اخترته لبحثي متصلا بإشراف غاية ألا وهي خدمة كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه. وقد اخترت سورة من اعظم سوره وأكثرها فضلا. وهي سورة "الملك" التي ورد في فضلها الكثير، فقد ثبت أنها تشفع لصاحبها وتنجيه من عذاب القبر، إضافة الى المادة النحوية الغزيرة التي تحتويها، فاستعنت بالله أن يكون موضوع مذكرتي موسوما ب الوظائف النحوية للجملة الاسمية سورة "الملك" نموذجا.

ولبحث موضوعي نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي الجملة الاسمية وماهي وظائفها النحوية ؟
- أين تتجلى الجملة الاسمية ووظائفها في سورة الملك ؟

- **أسباب اختيار الموضوع :**

هناك جملة من الاسباب جعلتني اختار هذا الموضوع ويمكن اجمالها في النقاط التالية:

- أهمية الدراسات القرآنية وشرفها.
- أهمية النحو وربطه بالجانب الوظيفي.

- تسليط الضوء على إعجاز القرآن الكريم من خلال دراستي لسورة من سوره والتطبيق عليها.

- **خطة الدراسة:**

دعت طبيعة الموضوع تقسيمه الى مدخل وفصلين ومقدمة وخاتمة، أما المقدمة فقد مهدت فيها لموضوع البحث و دوافع اختياره ومنهجي فيه.

بالنسبة للمدخل فقد عنوته ب "الجملة في النحو العربي " عرفت فيه الجملة والكلام في النحو.

الفصل الاول : كان عنوانه كالتالي :"الإطار النظري للجملة الإسمية ووظائفها النحوية " الجملة الإسمية تعريفها ووظائفها".

الفصل الثاني : دراسة نظرية للسورة و استخراج تطبيقات منها.

ختام لبحثي كان جملة من النتائج التي استخلصتها من البحث النظري ومن دراستي لسورة "الملك"، وكان ذلك مضمنا في الخاتمة.

- **المنهج المتبع:**

أما عن المنهج المتبع اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي نظرا لتناسبه مع الموضوع الدراسة، حيث يمكن من خلاله الوقوف على وصف الآيات وعرضها. وهذا ما تيسر وأعانني المولى عليه فله الحمد والمنة والفضل.

مدخل : الجملة في النحو العربي

1- تعريف الجملة.

2- الجملة و الكلام.

3- أنواع الجمل.

1- تعريف الجملة:

الجملة في النحو العربي هي كل لفظ سواء كان مفيدا أم غير مفيد، فاذا كان مفيدا سمي جملة مفيدة، وسمي كلاما ان لم يكن مفيدا. فالجملة غير المفيدة هي جملة ناقصة المعنى وتعطي معنى مبهما لا يحسن السكوت عليه، فلا يهتم علم النحو بمثل هذه الجمل.

أما الجملة المفيدة فهي القول المفيد الذي يحسن السكوت عنده، وهذا النوع تهتم بدراسته اللغة وهو نوعان: الجملة الاسمية و الجملة الفعلية.

أ- تعريف الجملة لغة :

يقول الخليل من أمثال العرب : اتخذ فلان جمل ،اذا سرى كله ، والجمال مصدر الجميل[1]

ومما يتضح من كلام الخليل أن الجملة عنده بمعنى الكل و بمعنى الحسن والبهاء يقول ابن فارس : جمل بضم الميم الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع عظم الخلق والآخر حسن، فالأول قولك: أجملت الشيئ، وأجملته حصلته، وقال الله تعالى : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا...)[2]

فالجملة عند ابن فارس نوعان: التجمع و العظمة، والحسن والجمال، والآية التي أوردها دلت على المرة الواحدة، التي تفيد الجمع و إما بمعنى الجمال وهو ضد القبح.

وقال الرازي : قال ابن السكيت يقول للإبل الذكور خاصة : جمالة، والجمل حبل السفينة الذي يقال له القل وهو حبال مجموعة[3].

---

[1]- خليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، ترتيب و تح :عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، د ط ، 2002م ، ج :2 ، مادة : جمل ، ص 262.

[2]-أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة : عبد السالم مُحَمَّد هارون ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، 1999م ،ج : 1 ، مادة جمل ، ص 181.

3- ينظر : أبوبكر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح : تح : يوسف الشيخ مُحَمَّد ، دار صيدا / بيروت ، لبنان ، د 1999 ،ج: 1 ، ص 61.

ب- التعريف الاصطلاحي :

تعبر الجملة العربية عن الكلام ذي معنى، وتتكون هذه الجملة من كلمتين فأكثر أو من عدة كلمات، و الكلمة إما أن تكون اسما أو فعلا أوحرفا. يقول علي أبو المكارم: (إن لفظ الجملة لما يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيا، اذ كان أول من استعمله مصطلحا محدد الدلالة محدد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب).[1]

- **الجملة عند سيبويه:**

أشار إليها بفكرة وإن لم يستخدم مصطلح الجملة الإسناد حيث يقول: (هذا باب المسند والمسند إليه، و هما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا من ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه، وهو قولك عبد الله أخوك ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بدا للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدلا الآخر في الابتداء، ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك: كان عبد الله منطلقا وليت زيد منطلق، لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج المبتدأ الى ما بعده).[2]

- **الجملة عند الزمخشري :**

كما قسم الزمخشري الجملة الى أربعة أنواع أو أقسام، يقول: **والجملة على أربعة**

- أضراب فعلية واسمية، وشرطية وظرفية، وذلك زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منهل، وبكر إن تعطه يشكرك، وخالد في الدار .)[3]

- **أبو العباس المبرد:**

يتفق الدارسون على أن أبا العباس المبرد أول من استخدم مصطلح الجملة، وذلك حينما تعرض للحديث عن الفاعل فيقول: (... كان الفاعل رفعا لأنه هو الفعل و جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء...).

---

[1]-علي أبو المكارم ، مقومات الجملة العربية ، ص 20.

[2]-الكتاب ، تح : عبد السالم مُحَمَّد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 0 ، 118 هـ – 8890م ، ج0 ، ص 24.

[3]-جار الله الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب ، ج 1 ، ص :11

- **الجملة عند تمام حسان:**

وقد تحدث تمام حسان عن أركان الجملة، فقال: "للجملة عند النحاة ركنان: المسند اليه ، والمسند، فأما في الجملة الاسمية فالمبتدأ مسند اليه، وأما في الجملة الفعلية فالفاعل أو نائبه مسند اليه، والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به، وما عدا هذين الركنين – مما تشتمل عليه الجملة – فهو فضلة يمكن أن يستغني عنه التركيب[1].

- **مُحَمَّد ابراهيم عبادة:**

وعند مُحَمَّد ابراهيم عبادة: (ليست الجملة مجرد سلسلة من طبقات تراكمية ولا من متتابعات من المفردات أو الهيئات التركيبية دون علائق ترابطية بل لها علاقة الإسناد و علاقة التقييد و علاقة الإيضاح).[2]

2- الجملة و الكلام :

لم يكن حديث النحاة عن مفهوم الجملة واحدا ولا موحدا، بل تعددت تعريفاتهم واختلفت من نحوي لآخر. وذلك راجع الى المعايير التى اعتدمها كل فريق في تحديد مفهوم الجملة. وكان التوجه الأعم، هو معياري حسن السكوت وتمام الفائدة في تحديدهم لمفهوم الجملة[3].

لقد ربط النحاة تعريف الجملة بالكلام .فمنهم من ساوى بين الجملة والكلام ،ومنهم من ميز بينهما.

يمثل الاتجاه الأول عدد من النحاة، وعلى رأسهم سيبويه، الذي يعتبر العلاقة بين الجملة والكلام كما يفهم في مواضعه متفرقة من مؤلفه "الكتاب" علاقة ترادف. فسيبويه لم يقدم تحديدا دقيقا لمفهوم الجملة، لكنه تحدث عنها سياق حديثه عن مجاري أواخر الكلم من العربية،كما تحدث عنها وهو بصدد الحديث عن أسباب مضارعة الفعل المضارع للاسم. وذلك نحو قوله ":ويبين لك أنها (أفعال المضارعة) ليست بأسماء لم يجز ذلك".

ألا ترى أنك لو قلت ان يضرب يأتينا، وأشباه هذا لم يكن كلاما[1].

---

[1]- تمام حسان ، الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ، ص:121

[2]-إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، مكتبة الآداب للطباعة ،القاهرة، ه02-2001ص:209

[3]-يونس علي مُحَمَّد ، المعنى وظلال المعنى نظمة الدلالة في العربية، دار المدار الاسلامي ، ط: مزيدة ومنقحة، ص: 304

ويقول في السياق نفسه: "فالأفعال أثقل من الأسماء لأن الأسماء هي الأولى، هي أشد تمكنا. فمن ثم لم يلحقها التنوين وألحقها الجزم و السكون ... ألا ترى أن الفعل لا بد له من اسم ، وإلا لم يكن كلاما، و الاسم قد يستغني عن الفعل، الله إلهنا وعبد الله أخونا[2] .

فسيبويه لم يستعمل مصطلح الجملة، بل عوضه بمصطلح الكلام، الذي يعني عنده حسب ما جاء في النصين السابقين، ما يفيد فائدة يحسن السكوت عليها. وفي الاتجاه نفسه، نشير الى المبرد، الذي عرف الجملة في حديثه في باب الفاعل بقوله:" وانما كان الفاعل رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليه، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل و الفعل بمنزلة الابتداء والخبر، فاذا قلت قام زيد فهو قولك : القائم زيد[3].

وفي سياق آخر، يقول عن الكلام بمعنى الجملة..." ، فالابتداء نحو قولك زيد، فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره به عنه، فإذا قلت منطلق وما أشبهه صح معنى الكلام ، وكانت الفائدة للسامع في الخبر لأنه قد كان يعرف زيدا كما تعرفه ، ولولا ذلك لم نقل له زيد، ولكنت قائلا: رجل يقال له زيدٌ، فلما كان يعرف زيدا ويجهل ما تخبُرهُ به عنه، أفدته الخبر فصح الكلام لأن اللّفظة الواحدة من الاسم والفعل، وإذا قارنتها بما يصلح حدث المعنى واستغنى الكلام[4].

يرى المبرد من خلال ما تقدم أن الجملة تُرادف الكلام، لأن شرطها هو التلفظ المفيد المستقل بمعنى يحسُن السكوت عليه. وقد استعرض مفهوم الجملة ووضحها من خلال عرضها و إبرازها في سياق المبتدأ والخبر.

باعتباره أسهل تحلّ للجملة. وإذا ما عدنا إلى حديث الزمخشري عن الكلام والجملة، سنجد أنه كان أكثر وضوحا، يقول الزمخشري: والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى

---

[1]- سيبويه- الكتاب - ،ج1، تح عبد السلام هارون –عالم الكتب ، ط1983م -1403هـ ، ص:14

[2]- المصدر نفسه، ص:20-21

[3]-المبرد- المقتضب- ج1، تح مُحَمَّد خالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت-

[4]-المصدر السابق-ج4، ص:26

وذاك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيدٌ أخوكَ ،وبشَّر صاحبك. أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيدٌ، وانطلق بكر، وتُسمى جملة .[1]

قد يبدو أن بين الكلام المبرد والزمخشري فرقا ما. ولكن عند التأمل في كلامهما، نجد أنهما يُعبران عن التصور نفسه، وإن اختلفت مصطلحاتهما. ذلك أن الأول (المبرد) وإن كان يشترط الإفادة في الجملة والكلام، فإن أمثلته و شواهده تدل على تضمنها الإسناد، وأكثر من ذلك أنه أورد كلامه في باب المسند والمسند إليه، مما يفيد أن الجملة والكلام يقتضيان عنده الإسناد ،وإن لم يشترطه في قوله لأن ذلك مفهوم ضمنا من خلال الأمثلة التي ساقها:

- **المبرد** :
- قام ـــ مسند
- زيد ـــ مسند إليه
- القائم ـــ مسند إليه
- زيد ـــ مسند

وبالتالي فالمبرد اشترط الإفادة صراحة والإسناد ضمنا.

- **الزمخشري** :
- انطلق ـــ فعل
- بكر ـــ فاعل
- زيد ـــ مبتدأ
- أخوك ـــ خبر

فالزمخشري اشترط الإفادة ضمنا و الإسناد صراحة، أما ابن يعيش فقد ساوى بين الجملة والكلام، مثله في ذلك مثل الزمخشري، لكنه لم يشترط فيها الإسناد صراحة، إنما اشترط المعنى المفيد،

[1]-الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب ،تح: خالد اسماعيل حسان ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 2009م_1430هـ ص 49.

يقول:" أعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ،" ويسمى الجملة نحو زيدٌ أخوك، وقام بكرٌ.[1]

ويقول في سياق آخر من شرح المفصل في باب حديثه عن القول والكلام والكلم والتفريق بينهما: "إن الكلام عبارة عن جمل مفيدة، وهو جنس لها، فلكل الجمل الفعلية والاسمية نوع له، صدق إطلاقة عليها، كما أن كلمة جنس للمفرادت .[2]

يتبين من الاقتباس الأول، أن ابن يعيش قد استعمل مصطلح الكلام بصيغة الإفراد، وذلك إزاء مصطلح الجملة بصيغة الإفراد أيضا. أما فيما يخص الاقتباس الثاني، فقد استعمل مصطلح الكلام بالإفراد في مقابل صيغة الجمع، ولهذا الاختلاف دور هام عند حديثنا عن ابن جني.

ولا يستبعد أن يكون ابن يعيش قد أخذ كلامه هذا عن ابن جني. ومنه يتبين أن مقصود بالكلام جنس جامع لأنواع الجمل، وبمعنى آخر، أن الكلام قد يتحقق بأنواع مختلفة من الجمل الاسمية أو الفعلية أو غير ذلك. والطرح نفسه وقفنا عليه عند ابن جني في "الخصائص".

إذ نجده يقول: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو ، زيد أخوك ،ضرب سعيد ، وفي دار أبوك ، وصه ، ومه ، وحاء ، وعاء ، في الأصوات وكل لفظ استقل بنفسه ، وجنيت منه ثمرة معناه فهو الكلام.

3- أنواع الجمل :

الجملة نوعان: جملة اسمية ، والأخرى فعلية :

الاسمية: وهي التي تبدأ باسم نحو:

- زيد قائم.
- وإن زيدا قائم .
- وهل زيد قائم ؟.

[1]-ابن يعيش : شرح المفصل ، ج 1 ، دار صادر ، مصر ، ص 20.

[2]-المصدر نفسه ص .21

- وما زيد قائما .
- وفي الدار رجل .

الفعلية : وهي التي تبدأ بفعل نحو :

- قام زيد .
- وهل قام زيد ؟
- وزيدا ضربته .
- وضربت زيدا .
- ويا عبد الله .

الفصل الأول : الإطار النظري للجملة الإسمية ووظائفها.

1- الجملة الإسمية وانواعها

2- نواسخ الجملة الإسمية

3- الوظائف النحوية للجملة الإسمية

1- الجملة الإسمية و أنواعها :

أ/ تعريف الجملة الاسمية :

اجتهد العديد من العلماء القدماء و المحدثين لإعطاء تعريف شامل للجملة الاسمية على الرغم من اختلاف تعريفاتهم، ومن بين هذه التعريفات نجد:

"ابن هشام الأنصاري " يقول: فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وقائم الزيدان، هيهات العقيق عند جوزه وهو الأخفش و الكوفيون [1]

من خلال هذا التعريفات يتبين لنا ابن هشام يركز على الصدارة فكل اسم تصدر جملة فهي جملة اسمية.

يعرف "فخر الدين قباوة " الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم صريح أو مؤول أو اسم أو فعل أو حرف مكفوف مشتبه بالفعل التام أو الناقص نحو: الحمد لله ، أن تصدق خير لك، سواء علينا كيف جلست، هيهات الخلود، إن الله غفور رحيم، ما هذا بشرا .[2]

يعرف "فندريس" الجملة بأنها التي تعبر بها عن نسبة صفة إلى شيء: البيت جديد، الغذاء حاضر، الدخول عن اليمين، زيد حكيم .[3]

والجملة الاسمية تتضمن طرفين المسند إليه و المسند وكالهما من فصيلة الاسم.

---

[1]_1690 م ، ص141 .

[2]-اعراب الجمل و أشباه الجمل ، دار العلم العربي ، حلب ، سوريا ،ط8 ، سنة 0119 هـ_0989 م ، ص 09

[3]- فندريس ، اللغة ، تر : عبد الحميد الدواخلي ،مُحَمَّد القصاص ، تقديم : فاطمة خليل ،القاهرة ، المركز القومي للترجمة ،ط 4101 ، ص162.

إذن هي كل جملة صدرها اسم صريح أو مؤول و المقصود بصدرها أنها ابتدأت باسم ،وتعرف بأن لها مكونين متلازمين معا هما المبتدأ والخبر، وفي علم النحو يهل عليهما المسند والمسند إليه،

وهذا نسبة للعلاقة الموجودة بين ركني الجملة الاسمية ألا وهما المبتدأ و الخبر، وهي عالقة الإسناد لأن المبتدأ في الجملة الاسمية هو موضوع الجملة أما الخبر في الجملة يسند إليه شرح موضوع الجملة او الحديث عنه ،وقد يأتي المسند "الخبر" اسما أ فعلا، فإذا وقع المسند اسما فغالبا ما يكون وصفا.

ب/ أركان الجملة الاسمية :

من المتعارف عليه أن الجملة الاسمية ركنين أساسين شأنها سائر الجمل في العربية هما: المسند إليه والمسند، ولا غنى لأحدهما عن الأخر، بمعنى أنه إن وجدت جملة اسمية فلا بد لها من مبتدأ وخبر، أما المسند إليه فهو المخبر عنه أما المسند فهو المخبر به.

ولا بد للمبتدأ أن يكون اسما أما الخبر فقد يكون اسما أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة

– المبتدأ:

المبتدأ هو الاسم لمجرد عن العوامل اللفظية لإسناد، فالاسم جنس شمل الصريح كزيد في نحو: قائم والمؤول نحو قوله تعالى: (وأن تصوموا خير لكم).

فإنه مبتدأ مخبر عنه بخبر،و خرج ب "المجرد" نحو زيد في: كان زيد عالما فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو ذلك في العدد الواحد، اثنان، ثلاثة فإن تجردت لكن الأسناد فيها .[1]

[1]– بن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى ويل الصدى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط0 ،لبنان هـ–2004م ، ص 114

أما "ابن السراج" فقد حاول تعريف المبتدأ فقال: المبتدأ ما جردته عن عوامل الأسماء ومن الأفعال و الحروف و كان القصد فيه أن تجعله اولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه و هما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء و الخبر رفع بهما نحو قوله: الله ربنا و مُحَمَّد نبينا، و المبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره هو معرض لما يعمل في الأسماء.[1]

- **أقسامه :**

والمبتدأ ثلاثة أقسام :

صريح، مؤول بالصريح، وضمير منفصل

-الصريح: ويكون اسما ولفظا واحد فقط

-المؤول بالصريح: هو المصدر المركب من حرف مصدري مع صلته ومن بين الحروف المصدرية: ما المصدرية مع المصدرية مع الفعل، أن المصدرية مع الفعل، وأن هذا يعني أن المبتدأ في لفظة المقدر والمفهوم يستخرج من حرف مصدري وما بعده .

-الضمير المنفصل: وهذا الضمير ... يلتزم بالجنس أو بهيئة المفرد أو الجمع أو التثنية وذلك لأن الضمير المنفصل بإمكانه أن يمثل كل الحالات.

[1]- ابن السراج ، (الأصول في النحو ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط2 1996م ، ج 1 /ص58.

– الخبر:

هو الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة، وهو الذي يتم به الحديث عن موضوع الجملة، أو يخبر به عنه ويسمى (المسند)، ويحتمل أن يكون نكرة، أو معرفة، وكذلك يجوز أن يكون فعال وحكمه الرفع بالمبتدأ.

– مسوغات الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ نكرة بشرط الإفادة وتحصل بأمور كثيرة منها:

• أن يكون الخبر مختصا ظرفا أو جارا أو مجرورا متقدما على المبتدأ، ونعني بالمختص: أن يكون المجرور والمضاف إليه في الظرف صالحا..يقع المبتدأ نحو: في العلم نفع .

• أن تكون النكرة عامة إما بنفسها نحو: كل محاسب على عمله. أو بغيرها كالاستفهام نحو: من حافظ النظم ؟[1]

• أن تكون النكرة أداة شرط، نحو: من يعمل خيرا يجد خيرا.[2]

• أن تكون مسبوقة بإذا الفجائية.

• أن تدل على مدح أو ذم أ تهويل نحو: (بطل في المعركة، خطيب على المنبر) ، (جبان مدبر، جاسوس مقبل) ، (بلاء في الحرب، جحيم في الموقعة).[3]

• أن تجيء النكرة بعد أداة من الأدوات التي لا تجيء بعدها إلا الأسماء وهي:

[1]– عبد اهلل بن صالح الفوزان ، ديل السالك إلى ألفية ابن مالك ، دار المسلم للطباعة والنشر و التوزيع ،د ط ، 1 ، ص179

[2]– عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ،ص489.

[3]– عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، ص489.

- إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا شاعر بالباب.

- لام الابتداء نحو: لرجل قائم.

- كم الخبرية نحو:كم رجل في المقهى .

ج/ أنواع الجملة الاسمية :

- الجملة الاسمية المطلقة :

وهي الجملة التي لم تدخل عليها النواسخ من الأفعال الناقصة :كان و أخوتها، كاد و أخواتها، والأحرف المشبهة بليس و الأحرف المشبهة بالفعل.

-الجملة الأسمية المنسوخة:

وهي التي دخل عليها أحد النواسخ، فنسخ الابتداء.

- أنماط الجملة الاسمية:

هي مراعاة الوضع الطبيعي لهذه الجملة، من حيث التزام القواعد المعيارية التي قال بها النحاة وهي:[1]

أ- النمط الأول: تقدم الخبر على المبتدأ ،لغرض إعطاء الصدارة لمعنى الخبر، نحو: الله أكبر.

- النمط الثاني: تقدم الجار و المجرور عل المبتدأ النكرة، نحو: في بيتنا رجل، أو على المبتدأ المعرفة نحو: في التأني السلامة.

[1]- صالح بلعيد ، النحو الوظيفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون –الجزائر-1994م، ص127.

– **النمط الثالث**: تقدم الخبر اذا كان من الأسماء التي لها الصدارة،كأسماء الاستفهام نحو:كيف حالك ؟[1]

–**النمط الرابع**: اتصال المبتدأ بضمير يعود على الخبر، نحو: للمحسن إحسانه.

–**النمط الخامس: يكون بحذف المبتدأ جوزا، ويحذف جوازا في مواضع أهمها:**

- في جواب الاستفهام نحو قوله تعالى: (قل أفأنبئكم بشر من ذلكم) أي هي النار.
- بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط. نحو قوله تعالى: (من عمل صالحا فلنفسه) أي فعله لنفسه.
- بعد القول. نحو قوله تعالى: (سيقولون ثلاثة) أي هم ثلاثة.

– **النمط السادس**: يكون بحذف المبتدأ وجوبا، ويحذف وجوبا في مواضع أهمها:

- في أسلوب المدح والذم،نحو: نعم الأخلاق أخلاقك .
- أن يكون الخبر صريحا في القسم، نحو في ذمتي لأفعلن ما يجب أن يفعل، أي في ذمتي قسم.
- يكون خبر لمبتدأ مصدار تائبا عن فعله، نحو: قوله تعالى: (فصبر جميل) أي صبري صبر جميل .

– **النمط السابع** : يكون بحذف الخبر، ويحذف الخبر جوازا، في مواضع أهمها:

- إذا دل عليه دليل، نحو: الشمس في عينيه والأمل. أي و الأمل في عينيه. ومن ذلك أيضا:
- إذا وقع في جواب الاستفهام: نحو زيد. جوابا لسؤال من القادم ؟ أي زيد قادم.
- بعد إذا الفجائية، نحو: خرجت فإذا السبع أي السبع حاضر.[1]

[1]– علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، مؤسسم مختار ، ط1 ، مصر الجديدة، 2007م ، ص59.

- **النمط الثامن**: ويكون بحذف الخبر وجوبا، ويحذف الخبر في مواضع أهمها:

- إذا وقع المبتدأ بعد لولا، نحو: لولا الصديق لضاع الطريق، أي لولا الصديق موجود.
- أن يكون المبتدأ نصا في القسم،نحو: لعمرك لأمضين في سبيلي، أي لعمرك قسمي .
- اذا سد مسد واو المعية ، نحو: كل انسان وعمله. أي كل انسان و عمل مقترنان.
- إذا كان المبتدأ مصدر ووقعت بعده حال سدت مسد الخبر، نحو: اكرامي للطالب متفوقا،

المبتدأ وقع مصدر ووقعت بعده حال (متفوقا) " ولا يصح أن يكون الحال خبرا عن المبتدأ . إلا أن معنى الحال في الجملة يشير إلى دلالة الخبر."

- **النمط التاسع**: ويكون بحذف المبتدأ أو الخبر معا، وذلك اذا قام دليل على هذا الحذف دليل،كقوله تعالى: (واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ومن فاللائي:

اسم موصول في محل رفع مبتدأ،وخبر يتق الله يجعل له من أمره يسرا "المبتدأ جملة اسمية من مبتدأ وخبر مقدرين" ، لقيام دليل معنوي ولفظي عليهما، وتقدير الكلام : (واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر).

- **النمط العاشر**: يكون بدخول لام الابتداء ،نحو: لرجل كبير يفاتح الأبواب.

[1]- المصدر نفسه ، ص59-60.

إن أنماط الجملة الاسمية في العربية لها مالا يحصى من الصور والتراكيب التي تدل ، وتكمن وظيفة هذه الأنماط في أنها تمكننا من استعمالها في مقامات لغوية على سعتها وفقا ما يقتضيه السياق الكلامي .[1]

2- نواسخ الجملة الاسمية :

تدخل على الجملة الاسمية المؤلفة من مسند ومسند إليه ألفاظ محددة تغير حكمها بحكم آخر ،فمنها ما يكون أفعالا ناقصة نحو كان وأخواتها و هي ما تسمى بالجملة المحمولة بالفعل الناسخ ومنها ما يكون حرفا نحو و اخوتها وتسمى الجملة المحمولة بالحرف الناسخ .

أ/ تعريف النواسخ :

تعرف النواسخ بأنها ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمها إلى حكم آخر جديد ينسجم مع الوضع الذي جد عليهما وهي قسمان: أفعال و حروف .

فالأفعال :كان و أخوتها، وأفعال المقاربة والرجاء و الشروع وظن وأخواتها .

والحروف: إن و أخواتها، ما العاملة عمل ليس أخواتها.[2]

من خلال هذا التعريف يتضح أن النواسخ هي العوامل الفعلية أو الحرفية التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير وتزيل الحكم الإعرابي للمبتدأ أو الخبر.

وإذا تتبعنا بدايات نشأة هذا المصطلح نلاحظ أن كلمة النواسخ هذه من حيث كونها مصطلحا دالا على كان و أخواتها، و إن وأخواتها وسائر الحروف الناسخة لم تظهر عند النحويين القدماء وإنما المعروف عندهم هو ذكر أحكامها .

---

[1]- هادي نهر ، الإتقان في النحو وإعراب القرآن، مج1 ،عالم الكتب الحديث ،ط4 و عمان –الأردن، 2010، ص13.

[2]- محمد حسني مغالسة ، النحو الشافي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، ص191.

لفظة النواسخ لم يذكرها سيبويه إنما صرح بأن المبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ و ال تصل إلى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه.

وتسمى الكلمات التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير اسمها وعلامة اعرابها "النواسخ" لأنها تحدث نسخا أي تغيرا في المعنى و الإعراب.

ا/ الأفعال الناقصة :

الأفعال الناقصة من المصطلحات التي تعددت أراء النحاة في تسميته ذاكرين في تسمية وقد كان هؤلاء النحاة يبشرون أثناء تعريفهم للفعل الناقص إلى سبب هذه التسمية، تعريفهم للفعل الناقص، بسبب التسمية لهذا الاسم.

والفعل الناقص: هو الفعل الذي يحتاج الى خبر التمام معناه فبدون الخبر ال يتم المعنى.[1]

ذهب جمهور لنحاة الى أن هناك في العربية تسمى افعال ناقصة و اشهرها: كان، ظل، أصبح، أمسى، بات، صار، ليس، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، مادام.

ب/ الأحرف المشبهة بالفعل :

إن وأخوتها حروف، وتسمى الحروف المشتبهة بالأفعال أنها تشبه الفعل من حيث الشكل ،حيث أنها مبنية على الفتح ،شأنها في ذلك شأن الفعل الماضي الذي لم يتصل به شيء ،وتشبه الفعل أيضا لأنها تتضمن معنى الفعل .[2]

[1]- حمدي كوكب، الأفعال الناسخة ، دار البحوث و...،ط2 ،2002/ص6.

[2]- طاهر خليفة القراصينن ،أسس النحوية و المائية في العربية ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ،ط115/3.

3- الوظائف النحوية للجملة الاسمية:

يمكن للمشتغل بالفكر اللساني بتاريخه واتجاهاته أن يميز بين تيارين أساسين اثنين: تيار "صوري" يقف في مقاربته للغات الطبيعية عند بيتيها لا يكاد يتعداها، وتيار "وظيفي" يحاول وصف بنية اللغات الطبيعية بربطها بما تؤديه هذه اللغات من وظائف داخل المجتمعات البشرية.

أ/ مبادى نظرية النحو الوظيفي :

يمكن تلخيص المبادى المنهجية الأساسية المعتمدة فيما يلي:

- وظيفة اللغات الطبيعة الأساسية هي وظيفة التواصل: حيث ان النحو الوظيفي يسعى إلى أن يكون نظرية لسانية، تصف اللغات الطبيعة في إطارها من وجهة وظيفية، أي من الوجهة النظرية، التي تعتبر الخصائص البنيوية للغات محددة "جزئيا على الأقل " بمختلف الأهداف التواصلية التي تستعمل اللغات لتحقيقها.
- موضوع الدرس اللساني هو وصف القدرة التواصلية للمتكلم و المخاطب: فقدرة المتكلم حسب النحو الوظيفي " قدرة تواصلية" بمعنى أنها معرفة القواعد التداولية بالإضافة إلى القواعد التركيبة و الدلالية و الصوتية التي تمكن من الإنجاز في طبقات مقامية معينة
- النحو الوظيفي نظرية للتركيب و الدلالة، منظورا إليهما من وجهة نظر تداولية.

فالنحو الوظيفي: "هو النحو الذي يبحث في تجاوز الكلمات بغرض تأدية المعنى النحوي و المعنوي معا في رسالة كلامية معينة.[1]

[1]- صالح بلعيد، النحو الوظيفي ، ص06.

ب/ التعريف الوظيفي للجملة :

حسب أدبيات نظرية النحو الوظيفي ل "سيمون ديك " و التي حورها المتوكل و اتخذها أساسا لأبحاثه على اللغة العربية. يمكن أن تعرف الجملة بأنها:

"عبارة لغوية تتضمن حملا (نوويا واسعا) و مكونا أو مكونات خارجيا، فالجملة حسب التنميط الذي نقترحه هنا مقولة تعلو إذ تتضمنه بالإضافة إلى مكون أو مكونات خارجية".[1]

فالجملة عند المتوكل بنية أو عبارة سواء كانت هذه البنية بسيطة او مركبة، تتضمن حملا وهو عنصر أساسي لتكوين البنيات النووية التي لا ينبنى أي مركب جملي دونها.

ويكون الحمل إما نوويا يشتمل على محمول و حدود. الموضوعات، وإما موسعا فيتكون من محمول وحدود – موضوعات وحدود لواحق (كالزمان، المكان و العلة). بالإضافة إلى مكونات خارجية: كالمبتدأ و الذيل و المنادى و تدخل كلها ضمن الوظائف التداولية .

اقترح الوظيفيون قبل المتوكل اثنان "المبتدأ و الذيل " و أضاف إليهما المتوكل وظيفة المنادى نتيجة الحاجة التي يراها ملحة لنحو وظيفي عربي يصبو إلى تحقيق الكفاية النفسية و النمطية و التداولية.[2]

يصنف "المتوكل" الجمل في اللغة العربية إلى صنفين و ذلك حسب مقولة المحمول التركيبية يقول: الجمل في اللغة العربية بالنظر إلى مقولة المحمول التركيبية نمطان: جمل فعلية و جمل غير فعلية، و قسمنا النمط الثاني إلى قسمين:جملا اسمية و جملا رابطية. [1]

[1]– أحمد المتوكل ، الجملة المركبة في اللغة العربية ، دارعكاظ ، ط1 ، الرباط ، المغرب 1988م ، ص27.

[2]– أحمد المتوكل ، الوظائف التداولية في اللغة العربية ، ص 160

يكمن الفرق بين الجملتين الفعلية و غير الفعلية في بنية المحمول التركيبية، فالبنية الفعلية تتضمن محمولا فعلا، أما البنية غير الفعلية فتنحصر في المحمول ذي المركب الاسمي، أو ما ينوب عنه، وفي هذا يقول المتوكل: "الجمل التي تتضمن محمولا فعلا في حين أن الجمل غير الفعلية، هي الجمل التي تتضمن " محولا اسما " أو " محمولا ظرفا ".[2]

ج/ أنماط الجملة الاسمية :

من خلال ما سبق ذكره نصل إلى ضبط الأنماط الأساسية للجملة الاسمية التي تتضمن موضوعا يرد دوما اسما و محمولا قد يكون مركب صفة أو مركب اسم أو مركب ظرف أو مركب حرف، وعليه يمكن حصرها في:

-النمط الأول: المركب الاسمي

س1 (م إ) + مح (م إ) ومثال ذلك: زيد أستاذ.

"فزيد" هنا يمثل الموضوع و هو مركب اسمي و "أستاذ "يمثل المحمول و هو مركب اسمي أيضا

2-النمط الثاني: المركب الوصفي

س1 (م إ) + مح (م ص) ومثاله: زيد مرتاح

فالمحمول " مرتاح " مركب وصفي ويمثل صفة للموضوع زيد.

3-النمط الثالث: المركب الحرفي:

س1 (م إ) + مح (م ح) ومثاله: زيد في الدار

[1]- أحمد المتوكل ، من البنية الحملية إلى البنية المكونية ، الوظيفية المفعول في اللغة العربية ، ص82.

[2]- أحمد المتوكل ، من قضايا الرابط في اللغة العربية ، منشورات عكاظ ، المغرب ، ص 131.

فالمحمول "في الدار " مركب حرفي وهو يدل على مكان تواجد زيد.

4–**النمط الرابع**: المركب الظرفي:

س1 (م إ) + مح (م ظ) و مثاله: السفر غدا

فالمركب الظرفي "غدا " يحدد زمن وقوع السفر

5– **النمط الخامس**: الجملة المبتدئية:

م2 ،س1 (م إ) + مح (م ظ) ومثاله : زيد أبوه مريض

ويمثل المكون زيد هنا الموقع (م 2) الذي يأتي موقعا للمبتدأ.

6–النمط السادس: الجملة الذيلية:

س1 (م إ) + مح (م ص) ، م 3 ومثاله :أبوه مريض ، زيد

فالمركب الاسمي "زيد يأخذ الموقع (م 3) بمقتضى وظيفته التداولية (ذيل)

7–النمط السابع: الجملة الندائية:

8 – س1 (م إ) + مح (م ظ) ومثاله يا زيد ، أخوك مريض

حيث يشكل المحمول "يا زيد" موضع المنادى في الجملة الاسمية .

الفصل الثاني : الإطار التطبيقي للجملة الإسمية ووظائفها في سورة الملك

1- سورة الملك.

2- التعريف بالسّورة.

3- نماذج مختارة من السّورة

4-

1- سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ (2) ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (3) ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4) وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ (5) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (6) إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ (9) وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ (10) فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ (11) إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12) وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (13) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ (14) هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ (15) ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (17) وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (18) أَوَ لَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍۭ بَصِيرٌ (19) أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي

هُوَ جُند لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (20) أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّ وَنُفُورٍ (21) أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰط مُّسۡتَقِيم (22) قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلا مَّا تَشۡكُرُونَ (23) قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ (24) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (25) قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِين (26) فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَة سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ (27) قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيم (28) قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰل مُّبِين (29) قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآء مَّعِينِۢ (30):

2- التعريف بالسّورة.

أ- تسميتها و تاريخ نزولها:

هذه السورة الكريمة سماها النبي ﷺ (سورة تبارك الذي بيده الملك) ففي حديث رواه الترمذي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفرت له وهي (سورة تبارك الذي بيده الملك) قال الترمذي: هذا حديث حسن.[1]

[1]- التواتي بن التواتي – الدروس الوعظية في شرح الأحاديث النبوية ج3 ص: 21

ومن خلال هذا الحديث الذي يبيّن فيه ين رسول الله –ﷺ– أن هناك سورة من القرآن تتكون من ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر الله له، حيث كان يقرؤها ويعتني بها، فلما مات شفعت له حتى دفع عنه عذابه، وأبهم ذكرها في بداية الحديث، ثم بينها في آخره؛ ليكون أوقع في شرفها وفخامتها، وأبلغ في المواظبة على قراءتها[1]

فهذه تسمية للسورة بأول جملة وقعت فيها فتكون تسمية بجملة كما سمي ثابت بن جابر "تأبط شرا "، ولفظ "سورة " مضاف إلى تللك الجملة المحكية.

و سميت (تبارك الملك) بمجموع الكلمتين في عهد النبي ﷺ وبسمع منه فيما رواه الترميذي عن ابن عباس: أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ قال له :ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان (أي: دفين فيه) يقرأ سورة (تبارك الملك) حتى ختمها فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر" حديث حسن غريب يكون اسم السورة مجموع هذين اللفظين على طريقة عدد الكلمات في اللفظ دون إضافة إحداهما إلى أخرى مثل تسمية (لام ألف. (وتسمى: الواقية المنجية، وتدعى في التوراة المانعة، لأنها تقي وتنجي من عذاب القبر، وعن ابن شهاب أنه كان يسميها المجادلة لأنها تجادل عن صاحبها في القبر [2].

ولها في القرآن والسّنن سبعة أسماء سورة الملك لمفتتحها، وتسمى أيضا المنجية، لأنها تنجي قارئها من العذاب، وتسمى المانعة، لأنها تمنع قارئها من عذاب القبر، وتسمى الدافعة لأنها تدفع بلاء

[1]- موقع موسوعة الأحاديث النبوية – https://hadeethenc.com/ar/home ص1

[2]- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي - الجامع الكبير (سنن الترمذي) ط 1، م تح بشار عواد معروف ج6 -1996 بيروت ص:455

الدنيا وعذاب الآخرة، وتسمى الشافعة لأنها تشفع في القيامة لقارئها، وتسمى المجادلة لأنها تجادل منكرا و نكيرا فتتناظر هما كيلا يؤذيا قارئها، و الاسم السابع المخلصة لأنها تخاصم ربانية جهنم، لئلا يكون لهم يد على قارئها[1].

نزلت سورة الملك بعد سورة الطور و نزلت سورة الطور بعد الإسراء وقبيل الهجرة فيكون نزول سورة الملك حول هذا الوقت .

ب/ عدد آياتها و كلماتها و حروفها:

نزلت سورة الملك بمكة، وهي محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ، وهي سورة المانعة تمنع عذاب القبر. وهي ثلاثون آية و ثلاثمائة كلمة، و ألف وثلاثمائة حرف [2].

سورة الملك مكية في الأقاويل كلها، ونزلت بعد سورة المؤمنين، ونزلت بعدها سورة الحاقة ونظريتها في المدني الأول سورة السجدة و سورة نوح وفي الكوفي و الشامي سورة السجدة و الفجر وفي المدني الأخير سورة الإنسان، ولانظير لها في البصري وقاعدة فواصها (رُمْن) نحو قدير، ومستقيم، وتحشرون، وعدد آياتها: ثلاثون عند الشامي والبصري والكوفي وأبي جعفر من المدنيين وإحدى وثلاثون عند المكي والمدني والأخير وشيبة بن نصاح من المدنيين [3].

[11]-التواتي بن التواتي - الدر الثمين في تفسير الكتاب المبين – ج19 ط1، دار الحكمة –الجزائر سنة 2016م-1437هـ ص: 265
[2]- التواتي بن التواتي - الدر الثمين في تفسير الكتاب المبين –ط1، دار الحكمة –الجزائر سنة 2016م-1437هـ -ج19 ص: 265
[3]-نفسه ص:265

ج/ أغراض السورة :

تعالج موضوع العقيدة في أصولها الكبرى، وقد تناولت هذه السورة أهدافا رئيسية ثلاثة وهي: إثبات عظمة الله و قدرته على الإحياء والإماته، وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين، ثم بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث و النشور، والأغراض التي في هذه السورة جارية على سنن الإراض في السور المكية ابتدأت بتعريف المؤمنين معاني من العلم بعظمة الله تعالى و تفرده الله تعالى و تفرده بالملك الحق، والنظر في إتقان صنعه الدال على تفرده بالإلهية فبذلك يكون في تللك الآيات حظ لعظة المشركين[1].

– مجمل القول :

أما غرضها فهو الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى، وقد جمع فيها بين دعوتهم بالدليل و دعوتهم بالترهيب و الترغيب، فاتصل سياقها بما ختمت به سورة التحريم من ترهيب المخالفين وترغيبهم وهذا هو الوجه المناسبة بين السورتين .فكان افتتاحها بالذكر أن الملك بيده وحده، و أن الله تعالى على كل شيء قدير، وأنه خلق الموت و الحياة اختبارا لعباده وبيانا: أينا أحسن عملا، وبين قدرته في الخلق و الإيجاد والإتقان خلق سبع سماوات طباقا لا تفاوت في خلقها ولا فطور، و أنه زين السماء الدنيا بمصابيح من الكواكب و جعلها رجوما بالغيب لشياطين الإنس، و أعد لهم خاصة عذاب السعير لمن

[1]- السابق ص:266

عتى واستكبر وعاند، و أعد للكافرين عامة عذاب جهنم وبئس المصير ، وبين قدرته وتحديا للكافرين أن خلقهم من ماء وجعل حياتهم بالماء و أنه لو شاء لذهب فمن يأتيهم به[1] .

3- نماذج تطبيقية من السّورة:

افتتحت السورة بما يدل على منتهى كمال الله تعالى افتتاحاً يؤذن بأن ما حَوتْه يحوم حول تنزيه الله تعالى عن النقص الذي افتراه المشركون لما نسبوا إليه شركاء في الربوبية والتصرف معه والتعطيل لبعض مراده. ففي هذا الافتتاح براعة الاستهلال كما تقدم في طالع سورة الفرقان وفعل (تَبَارَكَ) يدل على المبالغة في وفرة الخير، وهو في مقام الثناء يقتضي العموم بالقرينة، أي يفيد أن كل وفرة من الكمال ثابتة لله تعالى بحيث لا يتخلف نوع منها عن أن يكون صفة له تعالى. وصيغة تفاعَل إذا أسندت إلى واحد تدل على تكلف فعل ما اشتقت منه نحو تَطاول وتغابن، وترد كناية عن قوة الفعل وشدته مثل: تواصل الحبل. وهو مشتق من البَرَكة، وهي زيادة الخير ووفرته، وتقدمت البركة عند قوله تعالى: (وبركات عليك في) سورة هود 84.وتقدم (تَبَارَكَ) عند قوله تعالى: (**تبارك الله رب العالمين في أول) الأعراف 54**[2].

وهذا الكلام يجوز أن يكون مراداً به مجرد الإخبار عن عظمة الله تعالى وكماله ويجوز أن يكون مع ذلك إنشاء ثناء على الله أثناه على نفسه، وتعليماً للناس كيف يثنون على الله ويحمدونه كما في (**الحمد لله ربَ العالمين) الفاتحة1** إمّا على وجه الكناية بالجملة عن إنشاء الثناء، وإمّا باستعمال

[1]- محمد علي الصابوني -صفوة التفاسير –ط 1 ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مدار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ص:148
[2]- الطاهر بن عاشور – التحرير والتنوير - الدار التونسية للنشر – تونس ص:235

الصيغة المشتركة بين الإخبار والإنشاء في معنييها، ولو صيغ بغير هذا الأسلوب لما احتمل هاذين المعنيين، وقد تقدم في قوله تعالى: **(تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) الفرقان**[1]**1**.

وجُعل المسندُ إليه اسمَ موصول للإيذان بأن معنى الصلة، مما اشتهر به كما هو غالب أحوال الموصول فصارت الصلة مغنية عن الاسم العلم لاستوائهما في الاختصاص به إذ يعلم كل أحد أن الاختصاص بالملك الكامل المطلق ليس إلاّ لله. وذكر(الذي بيده الملك) هنا نظير ذكر مثله عقب نظيره في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) إلى قوله: (الذي له ملك السماوات والأرض) الفرقان: 21.و **(تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِير)**[2]**1**

أي يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء ودل على هذا الحذف (وهو على كل شيء قدير) .وفي قوله تعالى:(**ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ**(2) في موضع رفع على البدل من الذي الأول أو على إضمار مبتدأ، ويجوز النصب بمعنى أعني (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) أي مرفوع بالابتداء، وهو اسم تام " وأحسن " خبره، والتقدير ليبلوكم فينظر أيكم أحسن عملا (وهو العزيز الغفو) مبتدأ وخبره[3].

وفي قوله تعالى: **ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُور** (3(خلق سبع سماوات فيه مثل الذي في الأول، ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر وأن يكون نعتا للعزيز (طباقا) نعت لسبع، ويكون جمع طبقة مثل رحبة ورحاب أو جمع طبق

[1] نفسه ص:236
[2] - فخر الدين الرازي – مفاتيح الغيب – ط3 ١٤٢٠ هـ دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٢٠ هـ ص:541
[3] - الطاهر بن عاشور – التحرير والتنوير - الدار التونسية للنشر – تونس ص:237

مثل جمل وجمال، ويجوز أن يكون مصدرا (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) قراءة المدنيين وأبي عمرو وعاصم، وقراءة يحي والأعمش وحمزة والكسائي (من تفوت) وهو اختيار أبي عبيد. ومن

أحسن ما قيل فيه قول الفراء: إنهما لغتان بمعنى واحد، ولو جاز أن يقال في هذا اختيار لكان الأول أولى لأنه المشهور في الله أن يقال: تفاوت الأمر مثل تباين أي خالف بعضه بعضا فخلق الله جل وعز غير متباين ولا متفاوت؛ لأنه كله دال على حكمة لا على عبث وعلى بارئ له (فارجع البصر) وليس قبله فانظر ولكن قبله ما يدل عليه وهو (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) (هل ترى من فطور) في موضع نصب. وفي قوله تعالى: **ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئا وَهُوَ حَسِير** 4ثم (ارجع البصر كرتين) بمعنى المصدر أو الظرف (ينقلب إليك البصر) جواب الأمر (خاسئا) نصب على الحال (وهو حسير) مبتدأ وخبره في موضع نصب على الحال.[1]

وفي قوله تعالى: **وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ(5)** كلام مستأنف مسوق للشروع في ذكر دلائل أخرى على تمام قدرته تعالى واللام جواب للقسم المحذوف وقد حرف تحقيق وزينّا فعل وفاعل والسماء مفعول به والدنيا نعت أي القربى إلى الأرض وبمصابيح متعلقان بزينّا، وجعلناها فعل وفاعل ومفعول به ورجوما مفعول به ثان وللشياطين متعلقان برجوما أو نعت له (وَأَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِيرِ) وأعتدنا عطف على زينّا ولهم متعلقان بأعتدنا وعذاب السعير مفعول به[2].

[1]- السابق، ص:237

[2]- الطاهر بن عاشور – التحرير والتنوير –ص: 238

وفي قوله تعالى: **وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَّ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (6)** هنا الواو عاطفة و" للذين " خبر مقدّم وجملة كفروا صلة وبربهم متعلقان بكفروا وعذاب جهنم مبتدأ مؤخر وبئس المصير فعل جامد لإنشاء الذم وفاعله. وقوله تعالى: **إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقا وَهِىَ تَفُورُ (7)**[1]

إذا ظرف زمان مستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بسمعوا وجملة " ألقوا " في محل جر بإضافة الظرف إليها، و" ألقوا " لفعل ماض مبني للمجهول والواو نائب فاعل وفيها متعلقان بألقوا والجملة مستأنفة وجملة " سمعوا " لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم ولها متعلقان بمحذوف حال من شهيقا لأنه في الأصل صفته وتقدم عليه و " شهيقا " مفعول سمعوا والواو حالية وهي مبتدأ وجملة تفور خبر والجملة حالية من الهاء في لها.وقوله تعالى: **تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّما أُلْقِيَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)8** هنا الجملة مستأنفة كأنها وقعت جوابا لسؤال سائل، وتكاد فعل مضارع من أفعال المقاربة واسمها مستتر تقديره هي وجملة تميّز خبر، وتميّز أصلها تتميّز فعل مضارع أي تتقطع فحذفت إحدى التاءين، ومن الغيظ في محل نصب على التمييز أي غيظا وكلما ظرف زمان متعلق بجوابه وهو سألهم وقد مرّ تفصيل إعرابها، وألقي فعل ماض مبني للمجهول وفيها متعلقان بألقي وفوج نائب فاعل وجملة سألهم لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وهو فعل ماض ومفعول به وخزنتها فاعل والهمزة للاستفهام التقريري التوبيخي ولم حرف نفي وقلب وجزم ويأتكم فعل مضارع مجزوم بلم والكاف مفعول به ونذير فاعل وجملة الاستفهام مفعول به[2].

[1]- التواتي بن التواتي – الدر الثمين في تفيسير الكتاب المبين – ص:266
[2]- فخر الدين الرازي - مفاتيح الغيب-ص:451

وقوله تعالى: **قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنا وَقُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ(9)** هنا في الآية الكريمة سؤال قالوا فعل وفاعل وقد حرف تحقيق وجاءنا فعل ماض ومفعول به مقدّم ونذير فاعل مؤخر والجملة مستأنفة جواب سؤال مقدّر كأنه قيل: فماذا قالوا بعد السؤال، فقال: قالوا بلى قد جاءنا نذير وجملة قد جاءنا في محل نصب مقول القول (**فَكَذَّبْنَا و قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ**)، الفاء حرف عطف وكذبنا فعل وفاعل وقلنا عطف على كذبنا وما نافية ونزل فعل ماض والله فاعل ومن حرف جر زائد وشيء مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به والجملة مقول القول (**إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ**) إن نافية وأنتم مبتدأ وإلا أداة حصر وفي ضلال خبر أنتم وكبير نعت.وقوله تعالى: **وَقالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ(10)**

والواو هنا عاطفة وقالوا فعل ماض وفاعل ولو شرطية وكان واسمها وجملة نسمع خبرها وأو حرف عطف ونعقل عطف على نسمع وما نافية وكان واسمها وفي أصحاب السعير خبرها والجملة لا محا لها من الاعراب[1].

وقوله تعالى: **فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ(11)**

الفاء عاطفة واعترفوا فعل وفاعل وبذنبهم متعلقان باعترفوا والفاء عاطفة وسحقا منصوب على المصدر تقديره سحقهم الله سحقا فناب المصدر عن عامله في الدعاء نحو جدعا له وعقرا فلا يجوز إظهاره وقيل هو مفعول به لفعل محذوف أي ألزمهم الله سحقا[1] وفي المختار:

[1]-الطاهر بن عاشور – التحرير والتنوير –ص:356

"والسحق البعد يقال سحقا له والسحق بضمتين مثله وقد سحق الشيء بالضم سحقا بوزن بعد فهو سحيق أي بعيد وأسحقه الله أي أبعده". وكان القياس إسحاقا فجاء بالمصدر على المحذوف، واللام في لأصحاب السعير للبيان كما في هيت لك[2].

وقوله تعالى: **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ(12)**

إن واسمها وجملة يخشون صلة الذين وربهم مفعول به وبالغيب حال من الواو في يخشون والباء بمعنى في ولهم خبر مقدم ومغفرة مبتدأ مؤخر وأجر عطف على مغفرة وكبير نعت لأجر والجملة الاسمية خبر إن.

وقوله تعالى: **وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ(13)**

الواو استئنافية " وأسرّوا " فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل وقولكم مفعول به، و(أو) حرف عطف " واجهروا " فعل أمر وفاعل وبه متعلقان باجهروا وإن واسمها وعليم خبرها وبذات الصدور متعلقان بعليم وجملة إن وما في حيّزها تعليل للأمر بتساوي السر والجهر بالنسبة إلى علمه تعالى[3].

وقوله تعالى:(**أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)(14)**

[1]-السابق ص: 357
[2]-نفسه، ص: 357
[3]- نفسه، ص: 357

الهمزة للاستفهام ولا نافية ويعلم فعل مضارع مرفوع ومن اسم موصول في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر يعود على الله تعالى والمعنى أينتفي علمه بمن خلق وهو الذي أحاط بمكنونات الأمور وجليّاتها وأجاز الزمخشري ورجحه الجمل في حاشيته نقلا عن شيخه أبو البقاء وغيرهما أن يكون من فاعل يعلم والمفعول محذوف كأنه قال ألا يعلم الخالق سرّكم وجهركم والاستفهام معناه الإنكار وعبارة الزمخشري: "ويجوز أن يكون من خلق منصوبا بمعنى ألا يعلم مخلوقه وهذه حاله وروي أن المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم بأشياء فيظهر الله رسوله عليها فيقولون أسرّوا قولكم لئلا يسمعه إله مُحَمَّد، فنبّه الله على جهلهم فإن قلت قدّرت في ألّا يعلم مفعولا على معنى ألا يعلم ذلك المذكور فما أضمر في القلب وأظهر باللسان من خلق فهلّا جعلته مثل قولهم: هو يعطي ويمنع وهلّا كان المعنى ألا يكون عالما من هو خالق لأن الخلق لا يصحّ إلا مع العلم قلت: أبت ذلك الحال التي هي قوله وهو اللطيف الخبير لأنك لو قلت: ألا يكون عالما من هو خالق وهو اللطيف الخبير لم يكن معنى صحيحا لأن ألا يعلم معتمد على الحال والشيء ولا يوقت بنفسه فلا يقال: ألا يعلم وهو عالم ولكن ألا يعلم كذا وهو عالم بكل شيء[1]."

وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَناكِبِها وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)(15)

هو مبتدأ والذي خبر وجملة جعل صلة ولكم متعلقان بذلولا والأرض مفعول جعل الأول وذلولا مفعولها الثاني إذا كانت بمعنى صيّر وإن كانت بمعنى خلق يعرب حالا والفاء الفصيحة أي إن

[1]- السابق، ص: 357

عرفتم ذلك فامشوا والأمر أمر إباحة وفي مناكبها متعلقان بامشوا وكلوا فعل أمر وفاعل ومن رزقه متعلق بكلوا وإليه خبر مقدم والنشور مبتدأ مؤخر[1].

وقوله تعالى: **(أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذا هِيَ تَمُورُ)(16)**

الهمزة للاستفهام الإنكاري وأمنتم فعل وفاعل ومن مفعول به وهي عبارةعن الله تعالى وفي السماء متعلقان بمحذوف صلة الموصول وأن يخسف المصدر المؤول في محل نصب بدل اشتمال من «من» وبكم متعلقان بيخسف والأرض مفعول به والفاء عاطفة وإذا الفجائية وقد تقدم القول فيها وهي مبتدأ وجملة تمور خبر **(أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)** أم عاطفة بمعنى بل كأنه أضرب عن التهديد الأول لينتقل إلى تهديد آخر وأمنتم فعل وفاعل ومن مفعول به وفي السماء صلة وأن وما في حيّزها بدل اشتمال من (من) وحاصبا مفعول به والفاء الفصيحة والسين حرف استقبال وتعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وكيف اسم استفهام خبر مقدّم ونذيري مبتدأ مؤخر وحذفت ياء المتكلم رسما والجملة المعلقة في محل نصب مفعول تعلمون.

وقوله تعالى: **(وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ)(17)**

هنا الواو استئنافية واللام موطئة للقسم وقد حرف تحقيق وكذب فعل ماض والذين فاعل ومن قبلهم متعلقان بمحذوف صلة الموصول والفاء حرف عطف وكيف اسم استفهام في محل نصب خبر

[1]- التواتي بن التواتي – الدر الثمين في تفيسير الكتاب المبين – ص:265

كان مقدّم وكان فعل ماض ناقص ونكير اسمها وحذفت الياء اتّباعا لرسم المصحف أي إنكاري عليهم[1].

وقوله تعالى: **(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ)(18)**

الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة على مقدّر أي أغفلوا ولم حرف نفي وقلب وجزم ويروا فعل مضارع مجزوم بلم والواو فاعل وإلى الطير متعلقان بيروا وفوقهم ظرف متعلق بصافّات وصافّات حال، ويقبضن الواو عاطفة ويقبضن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل، وسيأتي سر عطف المضارع على الاسم المشتق في باب البلاغة، ومفعول يقبض محذوف أي أجنحتهنّ[2].

وقوله تعالى: **(ما يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ)(19)**

الجملة مستأنفة أو في محل نصب على الحال من فاعل يقبضن وأعربها أبو البقاء بدلا من الضمير في يقبضن ولم أر لهذا الإعراب مساغا، وما نافية ويمسكهنّ فعل مضارع مرفوع والهاء مفعول به وإلا أداة حصر والرحمن فاعل وإن واسمها وبكل شيء متعلقان ببصير وبصير خبر إن والجملة تعليل للقدرة التي تدخل كل شيء في نطاق علمها[3].

[1]-التحرير والتنوير- ص:357
[2]- نفسه،ص:358
[3]- نفسه: ص 358

وقوله تعالى: (**أَمَّنْ هذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**)(20)

أم حرف عطف بمعنى بل فهي منقطعة ومن اسم استفهام مبتدأ وهذا اسم إشارة خبر والذي بدل من هذا أو صفة لاسم الإشارة وهو مبتدأ وجند خبر ولكن نعت والجملة الاسمية لا محل لها لأنها صلة وجملة ينصركم نعت ثان أو حال ومن دون الرحمن متعلقان بمحذوف حال من فاعل ينصركم.

(**إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**) إن نافية والكافرون مبتدأ وإلا أداة حصر وفي غرور خبر المبتدأ والجملة معترضة لا محل لها [1].

وقوله تعالى: (**أَمَّنْ هذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُور**) (21)

عطف على ما تقدم وإن شرطية وأمسك فعل ماض في محل جزم فعل الشرط والجواب محذوف دلّ عليه ما تقدم ورزقه مفعول به (**بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُور**) بل حرف إضراب وعطف ولجوا فعل ماض وفاعل وفي عتو متعلقان بلجوا ونفور عطف على عتو (**أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ**) الهمزة للاستفهام التوبيخي والفاء عاطفة على محذوف مقدّر ومن اسم موصول مبتدأ وجملة يمشي صلة ومكبّا حال من فاعل يمشي وعلى وجهه متعلق بمكبّا وأهدى

[1]- السابق،ص:358

خبر وأم حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام ومن عطف على من الأولى وجملة يمشي صلة وسويا حال وعلى صراط مستقيم متعلقان بيمشي[1].

وقوله تعالى:(**أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ**)(22)

الهمزة للاستفهام التوبيخي والفاء عاطفة على محذوف مقدّر ومن اسم موصول مبتدأ وجملة يمشي صلة ومكبّا حال من فاعل يمشي وعلى وجهه متعلق بمكبّا وأهدى خبر وأم حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام ومن عطف على من الأولى وجملة يمشي صلة وسويا حال وعلى صراط مستقيم متعلقان بيمشي.

وقوله تعالى:(**قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ**)(23)

هو مبتدأ والذي خبر وجملة أنشأكم صلة والجملة الاسمية مقول القول وجعل عطف على أنشأكم ولكم متعلقان بجعل أو في محل نصب مفعول به لجعلنا، وقد تقدم الفرق بين الجعل بمعنى الخلق والجعل بمعنى التصيير، والسمع مفعول به والأبصار عطف على السمع والأفئدة عطف أيضا وقليلا صفة مصدر مقدّم وما زائدة لتأكيد التقليل وتشكرون فعل مضارع مرفوع ويجوز إعراب قليلا ظرف متعلق بتشكرون والجملة في محل نصب حال مقدّرة[2].

وقوله تعالى:(**قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ**)(24)

[1]- السابق، ص:359
[2]- نفسه،ص:358

هو مبتدأ والذي خبره وجملة ذرأكم صلة والجملة مقول القول وفي الأرض متعلقان بذرأكم وإليه متعلقان بتحشرون وتحشرون فعل مضارع مرفوع والواو نائب فاعل[1].

وقوله تعالى: **(وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ)(25)**

الواو عاطفة ويقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل ومتى اسم استفهام في محل نصب ظرف زمان والظرف متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم وهذا مبتدأ مؤخر والوعد بدل وإن شرطية وكنتم فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط وكان واسمها وصادقين خبرها وجواب الشرط محذوف أي إن كنتم صادقين فيما تخبرون به من أمر القيامة والحشر فبيّنوا وقته على وجه التحديد[2].

وقوله تعالى: **(قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ)(26)**

إنما هنا هي كافّة ومكفوفة والعلم مبتدأ وعند الله ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وإنما عطف على إنما الأولى وأنا مبتدأ ونذير خبر ومبين نعت والجملتان مقول القول[3].

وقوله تعالى: **(فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ)(27)**

الفاء الفصيحة لأنها أعربت عن جملتين مقدرتين كأنه قيل وقد أتاهم ما وعدوا به فرأوه فلما رأوه، ولما حينية أو رابطة متضمنة معنى الشرط ورأوه فعل ماض وفاعل ومفعول به وزلفة حال من

[1]- التواتي بن التواتي – الدر الثمين في تفيسير الكتاب المبين – ص:267
[2]- التحرير والتنوير – ص:359
[3]- نفسه ص:360

مفعول رأوه وهو اسم مصدر لأزلف وهو بمعنى اسم الفاعل وأجاز الزمخشري إعرابها ظرفا أي مكانا ذا زلفة، وجملة سيئت لا محل لها لأنها جواب لما ووجوه نائب فاعل والذين مضاف إليه وجملة كفروا صلة، **(وَقِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ)** الواو عاطفة وقيل فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر أي قال الخزنة لهم، وهذا مبتدأ والذي اسم موصول في محل رفع صفة للخبر المحذوف أي هذا العذاب الذي وجملة كنتم صلة وكان واسمها وبه متعلقان بتدعون وجملة تدعون خبر كنتم[1].

وقوله تعالى:(**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنا فَمَنْ يُجِيرُ الْكافِرِينَ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ)(28)**

أرأيتم الهمزة للاستفهام الإنكاري ورأيتم بمعنى أخبروني فعل وفاعل وإن شرطية وأهلكني الله فعل ماض ومفعول به وفاعل والجملة الشرطية التالية سدّت مسدّ مفعولي أرأيتم وقد تقدمت لهذا الإعراب نظائر وإن شرطية وأهلكني فعل ماض في محل جزم فعل الشرط والنون للوقاية والياء مفعول به والله فاعل وجواب الشرط محذوف تقديره فلا فائدة لكم ولا نفع يعود عليكم والواو حرف عطف ومن عطف على الياء ومعي ظرف متعلق بمحذوف صلة من وأو حرف عطف ورحمنا فعل ماض وفاعل مستتر ومفعول به **(فَمَنْ يُجِيرُ الْكافِرِينَ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ)**[2]

الفاء تعليلية ومن اسم استفهام معناه النفي، أي لا أحد، في محل رفع فاعل وجملة يجير خبر والكافرين مفعول ومن عذاب أليم متعلقان بيجير.

[1]- التواتي بن التواتي – الدر الثمين في تفيسير الكتاب المبين – ص:360
[2]- نفسه 360-316

وقوله تعالى: **(قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)(29)**

(قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا) هو مبتدأ والرحمن خبر وجملة آمنّا به خبر ثان وبه متعلقان بآمنّا وعليه متعلقان بتوكلنا والجملة عطف على آمنّا به **(فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)** الفاء الفصيحة والسين حرف استقبال وتعلمون فعل وفاعل ومن اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وهو ضمير فصل وفي ضلال مبين خبر من والجملة الاستفهامية سادّة مسدّ مفعولي تعلمون المعلقة بالاستفهام[1].

وقوله تعالى**(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِين)(30)**

أرأيتم تقدم قريبا إعرابها فجدّد به عهدا، والجملة الشرطية سدّ مسدّ مفعوليها وماؤكم اسم أصبح وغورا خبر أي غائرا ذاهبا في مسارب الأرض لا تناله الدلاء والأرشية والفاء رابطة ومن اسم استفهام مبتدأ وجملة يأتيكم خبر والجملة في محل جزم جواب الشرط، وبما متعلقان بيأتيكم ومعين صفة لماء أي ظاهر تتراءاه العيون وأصله معيون بوزن مفعول كمبيع أصله مبيوع فنقلت ضمة الياء إلى العين قبلها فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الواو ثم كسرت العين لتصح الياء، وقيل هو من معن الماء أي كثر فهو على هذا الاعتبار فعيل لا مفعول والميم أصلية أما على الأول فالميم زائدة لأن الفعل عين[2].

[1]- التواتي بن التواتي – الدر الثمين في تفيسير الكتاب المبين – ص:361
[2]- نفسه ص:361

وفي نهاية دراستنا التي قمنا بتتبع آراء العلماء والمفسرين حولها، لا اجد سوى أن أقول: بأن القرآن الكريم يحوي من الأسرار الربانية والتوجيهات التي وضعت للإنسان ليفوز بالدنيا ويحي في الآخرة حياة هنية، لمن أراد الفوز بالحسنيين.

ومن جمال الأسلوب القرآني ودقة معانيه ، وروعة بيانه، وسمو كلامه ما يعجز الانسان عن ادراك كل مقاصده ، ولا يتأتى ذلك إلا لمن وفقه الله ، وزاده بسطة في العلم والادراك وبعد النظر .

الخاتمة

خاتمة:

قال تعالى في القرآن الكريم **[من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون]** سورة النحل الآية 97 الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي وفقني في اختيار هذا الموضوع ووفقني في اتمامه فإن كان فيه من خير ونفع فمن الله وإن كان فيه تقصير وخلل فمن عندنا.

و بعد هذا العرض للجملة عموما والجملة الاسمية على الخصوص وأنماطها ووظائفها وتطبيق ما جاء نظريا في سورة الملك، نخلص لأهم النتائج وهي:

1 – تناول النحاة القدماء الجملة واختلفت تعريفاتهم لها باختلاف توجهاتهم و مشاريعهم فهناك من اعتبر الجملة والكلام شيئا واحدا، وهناك من فصلها عنه.

2 – أن الجملة الاسمية أهم موضوعات النحو وأعظمها.

3 – الجملة الاسمية المتكونة من مبتدأ وخبر تكثر في مجيئها في خواتيم الآيات و كأنها تذكر معنى الآية، حيث أن معناها يتصل والاستمرار ومن هنا جاءت في رؤوس الآيات.

4 – الدقة العلمية العجيبة عند المفسرين في فهم الخطاب القرآني وتحليله، وبيان مقاصده التشريعية.

5 – التناسق المعجز بين الفاظ القرآن، وتركيبه في التقديم والتأخير .

6 – دلالة كل حرف وصوت في الخطاب القرآني.

7 – التناسق بين بديات السورة وأواخرها.

8 – دقة الروابط بين التراكيب في الخطاب، بمبدأ الوقف كدلالة على نهاية معنى وبداية آخر جديد.

9– التوظيف المحكم المعجز للجملة في حالة الوعد وفي حالة الوعيد.

هذا مجمل ما استنجته من البحث في سورة الملك، ومهما قلت فإني عاجزة تماما أمام هذا الجمال الأسلوبي، والتوظيف العجيب للغة العربية كلسانه ووعائه، وصدق من قال (والله ماهذا بكلام بشر ولن يكون)، وفي الأخير فقد اجتهدت فإن وفقت فمن الله، وإن عجزت فمن ضعفي وجهلي والله المستعان.

قائمة المصادر و المراجع

- **القرأن الكريم برواية ورش عن نافع طريق الاصبهاني**

1 - إبراهيم عبادة ، **الجملة العربية دراسة لغوية نحوية**، مكتبة الآداب للطباعة ،القاهرة، هـ02-2001.

2- أحمد المتوكل ، **الجملة المركبة في اللغة العربية** ، دارعكاظ ، ط1 ، الرباط ، المغرب 1988م

أ- أحمد المتوكل ، **الوظائف التداولية في اللغة العربية** . الناشر: دار الثقافة · الطبعة: 1985 م.

ب- أحمد المتوكل ، **من البنية الحملية إلى البنية المكونية ، الوظيفية المفعول في اللغة العربية** ، الناشر: دار الثقافة 1987.

ج - أحمد المتوكل ، **من قضايا الرابط في اللغة العربية** ، منشورات عكاظ ، المغرب .

3- أبوبكر الحنفي الرازي ، **مختار الصحاح** : تح : يوسف الشيخ مُحَّد ، دار صيدا / بيروت ، لبنان ، د 1999.

04 - تمام حسان ، **الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب** - عالم الكتب، نشر و توزيع طباعة مصر.

أ- تمام حسان، **الخلاصة النحوية**، عالم الكتب، نشر و توزيع طباعة مصر، ط: 1-2000م.

05- التواتي بن التواتي، **الدر الثمين في تفسير الكتاب المبين**، مج19، ط1، دارا لحكمة – الجزائر.

أ- التواتي بن التواتي، **محاضرات في أصول النحو**، دار الوعي للنشر والتوزيع.

ب- **التواتي بن التواتي الدروس الوعظية في شرح الأحاديث النبوية** – مطبعة الامام مالك البليدة، 2011.

06 – جار الله الزمخشري ، **المفصل في صنعة الإعراب** ، تح: أبو ملحم، بيروت: دار مكتبة الهلال، ط 1، 1993م.

07– – أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، **معجم مقاييس اللغة** : عبد السالم مُحَّد هارون ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، 1999م.

08– حمدي كوكب، **الأفعال الناسخة** ، دار البحوث و...،ط2 ، 2002/ – طاهر خليفة القراصينن ،**أسس النحوية و المائية في العربية** ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ،ط115/3.

09– الخليل بن أحمد الفراهيدي ، **العين** ، ترتيب و تح :عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، د ط ، 2002م.

10– – الزمخشري ، **المفصل في صنعة الإعراب** ،تح: خالد اسماعيل حسان ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 2009م_1430هـ -- ابن يعيش : **شرح المفصل**، دار صادر، مصر.

11– – سيبويه– **الكتاب** – تح عبد السلام هارون –عالم الكتب ، ط1983م –1403هـ

12– ابن السراج ، **الأصول في النحو** ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط2 1996م.

13 – صالح بلعيد ، **النحو الوظيفي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون –الجزائر– 1994م.

14–– طاهر خليفة القراصين، **الأسس النحوية في العربية**، الدار المصرية اللبنانية للطباعة و النشر والتوزيع، ط1.

15– – الطاهر بن عاشور **– التحرير والتنوير** – الدار التونسية للنشر – تونس

16-عباس حسن، **النحو الوافي**، دار المعارف، مصر، ط3.

17 – عبد الله بن صالح الفوزان، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك**، دار المسلم للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1.

18 – عبد الله محمود شحاتة، **أهداف كل سورة ومظاهرها في القرآن الكريم**. تاريخ النشر: 1999الهيئة المصرية العامة للكتاب.

19 – علي أبو المكارم ، **مقومات الجملة العربية** ، ت الطبعة. 1. بلد النشر. مصر. نوع الوعاء. كتاب. دار النشر. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

20- عبد اهلل بن صالح الفوزان ، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك** ، دار المسلم للطباعة والنشر و التوزيع ،د ط ، 1 ، – عباس حسن ، **النحو الوافي** ، دار المعارف ، مصر ، ط3 .

– عباس حسن ، **النحو الوافي** ، دار المعارف ، مصر ، ط3 .

– علي أبو المكارم ، **الجملة الاسمية** ، مؤسسة مختار ، ط1 ، مصر الجديدة، 2007م.

21- أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي – **الجامع الكبير (سنن الترمذي)** ط 1، م تح بشار عواد معروف –1996 بيروت.

22- فندريس ، **اللغة** ، تر : عبد الحميد الدواخلي ،مُحَمَّد القصاص ، تقديم : فاطمة خليل ،القاهرة ، المركز القومي للترجمة ،ط 4101.

23- فخر الدين الرازي – **مفاتيح الغيب** – ط3 ١٤٢٠ هـ دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٤٢٠.

24- فخر الدين قباوة –**اعراب الجمل و أشباه الجمل–** دار العلم العربي ،حلب ، سوريا ،ط8، سنة 0119 هـ_0989 م.

25-مُحَمَّد حسني مغالسة ، **النحو الشّافي** ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2. 1997م

26- مُحَمَّد علي الصابوني -**صفوة التفاسير** –ط 1 ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مدار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة.

72- - المبرد-**المقتضب**- تح: عبد الحميد الدواخلي، مُحَمَّد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

28- مُحَمَّد حسني مغسالة، **النحو الشافي**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1997م.

29- ابن هشام -**مغني البيب عن كتب العاريب-** ،تح : مازن المبارك ، مُحَمَّد علي حمد علي اهلل ، دار الفكر ، دمشق ، ط0، سنة 0281 هـ _1690 م.

30- ابن هشام الأنصاري ، **شرح قطر الندى ويل الصدى** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط0 ،لبنان هـ-2004م .

31- هادي نهر ، **الإتقان في النحو وإعراب القرآن**، مج1 ،عالم الكتب الحديث ،ط4 و عمان –الأردن، 2010 .

32- يونس علي مُحَمَّد ،-**المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية-** ، دار المدار الاسلامي

، ط: مزيدة ومنقحة.

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى ابراز الوظائف النحوية للجملة الاسمية كما فسرها النحاة والمفسرون الأوائل خاصة، وما تضمنته من قاصد وظيفية اعجازية دقيقة ، وهذا يعكس مدى عمق الفهم عند العلماء الذين كانوا نحاة عارفين باللغة العربية واقفين عند أسرارها وعمقها ، وقد اعتمدت على جملة من المصادر أهمها تفسير الشيخ التواتي لتوفره ولأنه زبدة ما ذكره المفسرون القدامى ، خاصة أولئك الذين اعتمدوا على الأثر في بيان ما ورد في النصوص القرآنية ، واخترت سورة الملك لأهميتها ومكانتها وأثرها كما قال العلماء .

Abstract :

This study aims to highlight the grammatical functions of the nominal sentence as interpreted by the early grammarians and commentators in particular, and the precise miraculous functional intention it contains. This reflects the depth of understanding of the scholars who were grammarians who knew the Arabic language and were aware of its secrets and depth. It relied on a number of sources, the most important of which is the interpretation Sheikh Al-Tawati because of its availability and because it is the essence of what the ancient commentators mentioned, especially those who relied on the hadith in explaining what was mentioned in the Qur’anic texts. I chose Surah Al-Mulk because of its importance, status and impact, as the scholars said